

نافذة

إسماعيل مروة



التفوق في ذاته ولذاته

كثير من الطلاب يحلو لهم السهر والدراسة في موعد الامتحانات، فقد يحالفهم الحظ، وقد يصل واحدهم إلى ما فوق أمنيته، وهذا الأمر ليس سيئاً، لكنه في الوقت نفسه ليس مثمراً، فقد يساعد بالحصول على درجات، ويحقق له أمنيات ولكنه لا يصنع إنساناً فاهماً وجديراً ومؤسساً تأسيساً صحيحاً، وهذا يدخل في إطار صنع الإنسان وتأهيله، والعملية التربوية التي يخضع لها في مسيرته، فإما أن تكون تركيحية مجدية، وإما مؤقتة فضيلة، مجدية في الوصول وغير مجدية في بناء عقل الإنسان..! الدراسة الحقيقية تكون لحظية، بمناسبة وبغير مناسبة، بتكليف لناهج وبرغبة اطلاق في قراءة صحافة متخصصة وغير متخصصة، بقراءة أشياء جادة وأخرى غير جادة لا تعني قارئها مباشرة، وذلك على طول الوقت، وفيما بينها تمر القضايا المطلوبة للتجاوز، ويخلص لها صاحبها في أوانها، وهذا حتماً سيتجاوز الأمور المطلوبة، ولكن قد لا يصل إلى مستوى الآخرين اللخطين، ولكن بعد مدة يظهر الفرق البعيد بين المنظمين ويكون صاحب الاطلاع الدائم هو الذي يشكل خميرة فكرية وعلمية ولو لم يكن صاحب درجات تامة.

بالأسس كنت أتأحور مع شخص ناجح جداً في مهنته، واسمه من ذهب، وببساطته قال: عندما كنا طلاباً حصلنا على معدلاتنا بشق الأنفس، وتابع: أنا أعجب من حصول الطالب على الدرجة التامة، بل أعجب من أن الطلاب يرون ذلك حقاً لهم، وأضاف: أنا واثق من أن أي أستاذ في أي مادة وخاصة اللغة العربية، لو تقدم إلى امتحان الثانوية فلن يحصل على الدرجة التامة بأعشار الدرجة.

ليس لدي جواب لهذا الصديق الذي قال لي: منذ أيام كان عندما امتحان، وأنا في هذا العمر، وفي هذه الرتبة دخلت خائفاً، وعندما خرجت من الامتحان اكتشفت أن رهيبة جيلتي أخطي في مواقع كثيرة، فوافقت بأن أي شخص يمكن أن يحصل على مرتبة أولى، ولكن ليس شرطاً أن تكون الأولى هي التامة.

ضحك صديقي الخبير وقال: والله لو كان جبريل عليه السلام هو الذي يتقدم معهم في الامتحان، فلن يحصلوا على الدرجة التامة، فهناك مصحح قد لا يروقه ما قاله جبريل! ومن واقع التدريس ما بعد الثانوية أجد أن ما قاله الصديق في غاية الدقة، فكيف لطلاب حصل على الدرجة التامة أن يخطئ بين الماضي والمضارع؟ وكيف يمكن أن يكون نجاحه فيما بعد يشق الأنفس؟

عرض الجزء الأول عام ١٩٩٣ والثاني عام ١٩٩٥، وكنتهما محمد جلال عبد القوي وأخرجهما مجدي أبو عميرة.

تدور قصة المسلسل حول «سلامة فراوية» الذي يعيش في رفاهية مع أولاده، على حين «عباس الضو» يسكن في غرفة فوق السطح، «يوسف ابن عباس» يريد الزواج من «فريال ابنة سلامة»، لكنها يصطدمان برفض العائلة رغم المصادقة القوية بين عباس وسلامة، يكتشف يوسف أن والده وسلامة كانا يعملان لدى خوجة جمع ثروته من تهريبه للأثار خارج مصر، بعد موت الخوجة، بأخذ سلامة الأموال، على حين عباس يمتنع ويحاول أن يبعد أبناءه عن أبناء سلامة.

وتدور أحداث الجزء الثاني بعد أن يعود «يوسف عباس الضو» من الأسر، ويحاول العودة إلى واليد.

جل الذين برعوا في الحياة العلمية والعملية هم أولئك الذين وهبوا أوقاتهم كلها للعلم، ومارسوا التحصيل العلمي على مدار العام والوقت، ونهلوا من كل ميدان، فبرعوا، ولا بماذا تفسر تفوق الطبيب البارع عند السلام العجيب في الأدب واللغة؟ ولو تابعنا نستجد أن هؤلاء لا يخطئون باللغة العربية، ومن أنيق بهم أمر اللغة يجهلونها، ويكابرون ويدعون؟

فلنسل الأجيال عن الفهم لا عن الدرجة التامة، فالفهم هو الذي يقدم لنا ما نريد، ويفتح آفاق الوعي، أما التمام فنتركه للحاسوب وإن شئت بتعبير صديقي لجبريل عليه السلام.

أعمال جادة بين النضال والمبادئ في الذاكرة شخصيات جسدت الانتماء الوطني والقومي في الدراما المصرية



من مسلسل «اليالي الحلمية»

خطيبته «فريا» التي تزوجها صديق عمره بناء على طلبه، على حين تحدث اشتباكات بين أولاد «عباس الضو»، حول إخفاء حقيقة الأموال التي سرقها «سلامة فراوية»، والأثار التي سطا عليها عقب موت الخوجة، وتتوالى الأحداث.

وأدى أدوار البطولة عبد الله غيث وحمدى غيث ويوسف شعبان وأحمد عبد العزيز وحسين فهمي وحسان ترك وشيرين سيف النصر ووائل نور وشريف منير ورشوان توفيق وعيلة كامل ووحيد سيف وأحمد راتب وحسن حسني وصالح رشوان وفادية عبد الغني وروجينا وهادي الجيار وإبراهيم يسري وهيام وسيد زيان وعائدة رياض.

اليالي الحلمية

كتبه أسامة أنور عكاشة وأخرجه اسماعيل عبد الحافظ، وصور التاريخ المصري الحديث من عصر الملك فاروق حتى مطلع التسعينيات في عدة أجزاء كان أولها عام ١٩٨٨ آخرها عام ١٩٩٥.

وتتجوز قصة المسلسل حول ثلاث شخصيات أساسية، حيث يعكس الصراع بينهم في بعض الأحيان التبدل الذي يطرا على الحياة السياسية والاجتماعية في مصر، نتيجة الانتقال من العهد الملكي إلى الاشتراكي، ثم التحول إلى مرحلة الانفتاح الاقتصادي.

وأدى أدوار البطولة: يحيى الفخراني وصفيحة العمري وصالح السعدني وممدوح عبد العليم وآثار الحكيم والإيهام شاهين وهشام سليم وفردوس عبد الحميد وعيلة كامل.

رافقت الهجان

يتكون العمل من ثلاثة أجزاء من إخراج يحيى العلمي ويدور حول ملحمة وطنية في ملفات المخابرات المصرية عن سيرة البطل المصري رفعت علي سليمان الجمال الذي تمت زراعته داخل المجتمع «الإسرائيلي» وكان له دور فعال في الإعداد لحرب تشرين، وقد بدأ العمل على إنتاج أول جزء في عام ١٩٨٧.



من مسلسل «أرابيسك»



من مسلسل المال والبنون»

واثل العدس

بعيداً عن الدراما السورية هذه المرة، يتذكر كثير من السوريين مسلسلات مصرية عدة تنتمي إلى الزمن الجميل وشارك فيها نجوم قديرون أسسوا الدراما بلدهم وقدموا أعمالاً مازالت راسخة في عقول الجمهور العربي، وحيثما كان المسلسل الدرامي يتحول إلى قضية رأي عام.

في فترة الثمانينيات والتسعينيات كانت الدراما المصرية تعيش فترة من أهم فترات ما من حيث الجودة الفكرية للعمل الدرامي، ووقتها كان التلفزيون السوري بقنواته الأرضية يواكبها ويعرض أهم أعمالها.

الآن خمسة من أهم الأعمال المصرية التي يتذكرها السوريون:

المال والبنون

عرض الجزء الأول عام ١٩٩٣ والثاني عام ١٩٩٥، وكنتهما محمد جلال عبد القوي وأخرجهما مجدي أبو عميرة.

تدور قصة المسلسل حول «سلامة فراوية» الذي يعيش في رفاهية مع أولاده، على حين «عباس الضو» يسكن في غرفة فوق السطح، «يوسف ابن عباس» يريد الزواج من «فريال ابنة سلامة»، لكنها يصطدمان برفض العائلة رغم المصادقة القوية بين عباس وسلامة، يكتشف يوسف أن والده وسلامة كانا يعملان لدى خوجة جمع ثروته من تهريبه للأثار خارج مصر، بعد موت الخوجة، بأخذ سلامة الأموال، على حين عباس يمتنع ويحاول أن يبعد أبناءه عن أبناء سلامة.

وتدور أحداث الجزء الثاني بعد أن يعود «يوسف عباس الضو» من الأسر، ويحاول العودة إلى واليد.

جل الذين برعوا في الحياة العلمية والعملية هم أولئك الذين وهبوا أوقاتهم كلها للعلم، ومارسوا التحصيل العلمي على مدار العام والوقت، ونهلوا من كل ميدان، فبرعوا، ولا بماذا تفسر تفوق الطبيب البارع عند السلام العجيب في الأدب واللغة؟ ولو تابعنا نستجد أن هؤلاء لا يخطئون باللغة العربية، ومن أنيق بهم أمر اللغة يجهلونها، ويكابرون ويدعون؟

فلنسل الأجيال عن الفهم لا عن الدرجة التامة، فالفهم هو الذي يقدم لنا ما نريد، ويفتح آفاق الوعي، أما التمام فنتركه للحاسوب وإن شئت بتعبير صديقي لجبريل عليه السلام.

من مسلسل رافقت الهجان»



بحث في البساطة والتفاصيل المحلية

غسان جديد: أستوحي أفكار لوحاتي من بساطة الساحل وأضمنها رسالة سلام ليعم الفرع



مصعب أيوب. ت. مصطفى سالم

خط رفيع وناعم يظهر في لوحاته فيشكل الفنان التشكيلي غسان جديد عناصر لوحته ومفرداتها وبساطته يميز ويفضل كل شيء عما يجاوره من أشخاص وبيوت وحارات وأبواب، ويشعر بروح الطفولة والبراءة في لوحاته التي تقارب الستين والتي احتضنها معرض البيت الأزرق بدمشق وما أجمله من مرح عندما ينساب بريشة رجل بلغ من العمر عنياً ليقدم لنا مزيجاً من خبرات الستين وعبث الصبا.

عفوية وتلقائية

أعماله بوجه عام يتجلى فيها تأثيره بالبيئة المحلية التي نشأ فيها، فيرسم البيوت المترصفة والبحر والشجر والقوارب ورموزاً أخرى عديدة استمد معظمها من مدينته طرطوس التي طملا تغنى بها وجسدها مراراً في لوحاته، وتظهر العفوية والتلقائية واضحة في أعماله، فيستخدم خامات ناعمة وأخرى خشنة ثم يضيف بصمته اللونية عليها، ليظهر براعة واضحة في توزيع الألوان على عناصر اللوحة.

تيسيط واختزال

يخير الفنان غسان جديد «الوطن» أنه تعتمد تجسيد من الساحل في أعماله لأنها تسهله أيضاً حل وارتحل، ويسبب طبيعة المناطق الساحلية ونسبة الرطوبة العالية يمكننا أن نشهد في اللوحات ما هو صلب وما هو لين، فقد لجأ إلى التيسيط والاختزال مستخدماً ألوان الإكريليك في معظم الأحيان ويأمل أن يحقق التوازن في اللون والملمس والحساسية والحدث والعاطفة الجياشة تجاه أرض الوطن، فهو يعتبر طرطوس

الحمصي لـ «الوطن»: جديد دائماً متجدد بأفكاره وأعماله ويعكس خياله الواسع على اللوحات

كالقلعة الثابتة ويرون إلى تقديم رموز لأسوار والأبراج والساحات والأبواب. وتابع جديد: طرطوس فيها من البساطة والعفوية الشيء الكثير ولاسيما في ظل وجودها قبالة البحر، فأنا أستوحي أفكار لوحاتي من بحرها وبيوتها ودايماً أحرص على توجيه رسالة سلام فيها لعل الفرع يعم حياتنا، فأنا أرسم بطريقة أقرب إلى عقول الناس لأن العمل الفني لا يمكن أن يكون نتاج سلع للبيع وإنما هو خليط من المشاعر والأحاسيس والعواطف.

خيال واسع

في حديث مع الفنان التشكيلي محي الدين

طاقة متجددة

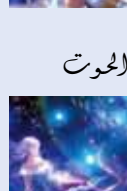
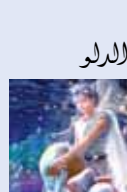
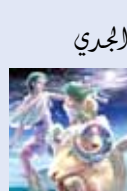
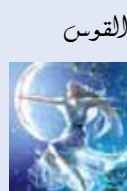
كما أكد الحمصي أن لوحات جديد غنية جداً بألوانها وعفويتها، ولعل رمزيتها متميزة وفريدة بعض الشيء وتختلف عن باقي الفنانين، فهم يرسمون الأشياء بشكلها الصريح «مفتاح» عين، باب، شجرة» على حين أن جديد قدمها بأسلوب تعبيرى مبتكر، فهو يطرح كل ما هو أصيل بفكره الفني وخبرته الواسعة والتراكمية الواسع بطريقة اعتباطية، ففقرى أشكالاً هندسية عشوائية ولكنها بالطبع ترمز إلى شيء ما وهو ليس تعبيرياً وإنما لوحات ديكورية.

الطاقة المتجددة والأفكار البديعة التي يبتكرها جديد في كل مرة والتي تنبعث من ثقافة عالية ومتبحرة وذلك إضافة إلى المزج دائماً بين الألوان والعمل بروح طفل مبتكر ومتجدد، فيقدم صورة إبداعية متميزة تراقها الموسيقا اللونية التي تخلق حالة تشكيلية احترافية عالية، كما يمكننا ملاحظة إكثاره من اللونين الأزرق والأحمر ليولد انسجاماً رائعاً بينهما ويقدم صورة جمالية فريدة، فيتكون البحر بين اللونين، ولكن السائد يبقى الأزرق الذي يسيطر على منقطة الساحل فحينما تنقل بنظره هنا وهناك بحر وماء، ناهيك عن أنه يشكل استذكراً للطفولة وعشوائيتها.

برجك اليوم 10/29

نجلاء قبياتي

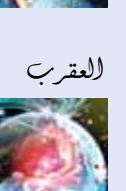
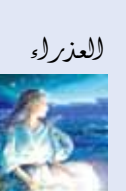
إن وقت إنهاء الأعمال وأفضل ما تفعله هذه الفترة فعلاً هو الخراطة في نشاطاتك العملية الفاعل عبادة وقطعا انشغالك فيه سيلهيك عن بعض المشاكل النفسية التي قد تعانيتها. عاطفياً: توقع أخباراً جيدة على الصعيد العملي فانت تحضر بشرايع جيدة أو جديدة.



لا تخف من المبادرات ولا اقتحام المجهول فالخلوظ مساعدة لفرص الحوار والتفاهم لأنك تعمل جاهداً على ترتيب أوراقك وأعمالك وألوياتك واليوم الحظ يرافقك ويسعدك. عاطفياً: أنت سعيد لأنك تلاقى الترحيب وتعزز الثقة بك بكلامه المفتح وتأثيرك الكبير على محيطك.

قد تخفي التقدير أو تتصرف بطريقة متهوره ما ينتج بعض المشاكل وقد تعيش فترة من التوتر أو يصعب عليك التركيز على المهم فاعتم بالدفعة واعط اهتمامك للنفاصيل. عاطفياً: حاول أن تقاوم رغبتك في التحدي والسيطرة والانتقاد والسخرية من الآخرين ممن حولك.

الفترة القادمة للبشائر والتعارف والمصالحات والتشبيث بين حوك ولتعيش الفرع فانت تستعيد محبتك وطاقتك الإيجابية للأسرة ولكن تحب وتسيطر على عواطفك. عاطفياً: تقرر أن تنهي كل النزاعات وتذلل كل الصعوبات وتحاول تشكيل مصير مختلف.



لا تعتبر أن أي كلمة هي مس بكرامتك أو جرح لإحساسك فانت شكاك وعصبي وتزق في الداخل ولا تتحمل أي كلمة وقد تشعر أنك بعيد عن المحيط أو مهمل سواء في العمل أم في علاقاتك الشخصية. عاطفياً: اتصلاتك سهلة وهادئة وتصرفاتك مرنة وأنت تحرص على التفاهم والود والمصالحات.

بداية مميزة لأيام جيدة تتوجه نحو تحقيق أهدافك بدقة وخاصة أنك تحدد هدفك فانت تمتلك طاقة غير اعتيادية وتبحث عن التطوير والتحسين في أمورك المهنية. عاطفياً: قد تفكر بإعلان خطوبة أو تسدك علاقة عاطفية طويلة الأمد وقد تفكر بعلاقة مستقبلية.

أنت تزق متأفف وعصبي وقد يخيب الواقع أمك وقد تميل إلى الحزن أو إلى الدراما وتختزع منة أمر لتضايق نفسك أو حساسية غير مبررة وقد يملكك الإحسان أنك تعود لنقطة الصفر. عاطفياً: احذر التسرع فتسرعك قد يسبب صعوبة في التواصل مع الآخرين وتجنب العداية.

مت سآخر وسريع البديهة وتحاول عيش يومك بشكل ممتع ومسل وتفكر في الرفاهية وربما أنت مشغول بعلاقاتك الكثيرة وقد تعاني ضغطاً في زيارات أو تقبل الدوات. عاطفياً: يوم للمصداقات والتعارف وقد تفكر بسفر يزيدك حماساً وإشراقاً ويزيد من كم المصداقات الجديدة.